صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بغية وإنالة أمنية وكذلك يكون من إلى ولاء أمير المؤمنين اعتزاؤه وبشعاره اعتزازه وعن زناده قدحه وفي طاعته كدحه وا ولي بإدامة ما خولنيه من هذه المنقبة وسوغنيه من هذه الموهبة وأن يتوجه أمير المؤمنين في جميع خدمه الذابين عن حوزته المنتمين إلى دعوته بيمن الطائر وسعادة الطالع ونجاح المطلب وإدراك الأرب وفي أعدائه الغامطين لنعمته الناقضين مواثيق بيعته بإضراع الخد وإتعاس الجد وإخفاق الأمل وإحباط العمل بقدرته .

ولم يزل مولانا أمير المؤمنين أطال ا بقاءه ينكر قديما من فضل ا بن ناصر الدولة أحوالا حقيقا مثلها بالإنكار مستحقا من ارتكبها الإعراض وأنا أذهب في حفظ غيبه وإجمال محضره وتحمل حججه وتلفيقها وتأليف معاذيره وتنميقها مذهبي الذي أعم به كل من جرى مجراه من ناشيء في دولته ومغتذ بنعمته ومنتسب إلى ولايته ومشتهر بصنيعته وأقدر أن أستصلحه لأمير المؤمنين أطال ا بقاءه وأصلحه لنفسه بالتوقيف على مسالك الرشاد ومناهج السداد وهو يريني أن قد قبل وارعوى وأبصر واهتدى حتى رغبت إلى أمير المؤمنين فيما شفعني متفضلا فيه من تقليده أعمال أبيه والقناعة منه في الضمان بميسور بذله وإيثاره له على من هو فوقه من كبراء إخوته وأهله .

فلما بلغ هذه الحال ألط بالمال وخاس بالعهد وطرق لفسخ